• وهل حسمت ؟

○ لا استطيع ان اقول انها حسمت. ولكن في الماضي كان يقال يجب ان نعترف بـ ٢٤٢؛ أما اليوم، فان الحوار بدأ حول الاضافة، ومجرد ان يدور الحديث هنا، فانه لا بد من طرح افكار، يمكن تطويرها بالتالي، بحيث توضح اننا نتكلم عن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، ولا نتكلم عن حقوق مشروعة فقط. والحقوق الوطنية، في النهاية، هي حق تقرير المصير. لذلك، فان ثلاثاً من النقاط الاربعة اعتبرها، شخصياً، في حكم المنتهية، ضمن الصلات المصرية ـ الفلسطينية ـ الاردنية. وهذا مهم لتعريب الموقف. وهذا من شأنه ان ينعكس على الوضع الدولي، لأنني من المؤمنين داخل منظمة التحرير بأنه لا يوجد حسم عسكري فلسطيني. فالحسم العسكري عربي؛ كما انه لا يوجد حسم سياسي فلسطيني، بل هو عربي أيضاً. لذلك، فأنا، شخصياً، اقاوم كل تيار يحاول اللجوء الى «فلسطنة» الموقف، لأن هذا وهم يقود، فقط، الى العزلة. وعليه، فان مؤتمر القمة العربي القادم ليس عادياً، لأنه سيأخذ، وللمرة الاولى، قرارات ستلقي اثرها، ان كان سلباً او ايجاباً، على الوضع الدولي، الذي هو، الآن، في نضوج. اذن، هناك ثلاث نقاط حسمت، في رأيي، لصالح منظمة التحرير الفلسطينية.

• لكن تسربت اخبار عن وجود صيغتين، الصيغة الفلسطينية التي تتحدث عنها، واخرى اردنية تعتبر ٢٤٢ اساساً للمؤتمر الدولي. اضف الى ذلك، انك، وبعد مغادرة عمان، خرج مسؤول اردني ليقول ان الزيارة كانت شخصية وخاصة ؟

○ هذا ما نشرته بعض الصحف، وخصوصاً، بكل أسف، «القبس». وفي الاردن، كما هو الحال لدى الفلسطينيين، يوجد «ليكود» لا يريد العلاقة مع المنظمة. وبعض المطلعين يسرب أخباراً، لعلّي أقع في ردة الفعل التي تؤدي الى عرقلة الامور. انني اعتبر زيارتي الاخيرة للاردن زيارة هامة جداً. وكل المطلعين يعرفون ذلك، لأنها جاءت في وقت وسياق هامين، ونظراً الى ان الرئيس حسني مبارك هو الذي رتب، شخصياً، هذه الزيارة التي لم تكن مقررة. و [في] اثناء وجودي في مصر، اخذت موافقة الأخ ابو عمار؛ لذلك يحاول الآن «الليكود» الاردني ان يبرز بعض الكلام غير الصحيح. لكنا نعلم، ايضاً، ان علاقة اردنية ـ فلسطينية ليست امراً سهلاً في الوقت الحاضر، لأن الاردن قد رتب علاقاته مع عدد من الأطراف، وخاصة سوريا، على ان لا علاقة مع «العرفاتيين»، إذا صح التعبير. وبالتالي، فان «الليكود» الاردني يريد ان يضرب على هذا الوتر كي يعيق الامور. بينما نحن الذين نعمل تحت قيادة الجناح الثوري العنيد في حركة «فتح» ياسر عرفات، لا نسعى لفك العلاقة السورية ـ الاردنية، بل نريد علاقة سورية ـ اردنية ـ فلسطينية تعرّب. ونريد علاقة اردنية ـ مصرية ـ فلسطينية تعرّب. واظن في لقائي مع المسؤولين في أعلى المستويات في مصر والاردن، كان واضحاً هذا الموقف الفلسطيني، لأننا نستعد، الآن، لعقد مؤتمر القمة العربي.

• هل تعتقد بامكانية تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي، من هنا حتى نهاية العام الجاري، لا سيما وان اميركا واسرائيل ستبدآن الانشغال بالانتخابات خلال العام المقبل ؟

○ ان فكرة اللجنة التحضيرية «مُقاوَمَة» من الاميركيين والاسرائيليين وبعض الاوروبيين بشكل عام. وكما تعلمون هذا اقتراح فرنسي ـ سوفياتي، وان علينا ان نراقب ما يجرى داخل اسرائيل حالياً، لأن بيرس وشامير كلاهما يعمل. فشامير لا يحبذ الاستعجال، ويريد ان ينتظر حتى يأخذ لاسرائيل أكبر المكاسب، حيث يعتقد بأنه، من خلال تصلبه، يمكن ان يضاعف الهجرة، وبشكل مباشر، من الاتحاد السوفياتي للارض المحتلة. ولكن الضغوط الداخلية ليست قليلة. يضاف الى ذلك، في اعتقادي وكما قلت قبل عام، انه في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل سيحدث لقاء العملاقين؛ واذا تم توقيع اتفاق حول الصواريخ، فبدون شك سيكون هنالك مكان للقضايا الاقليمية، خصوصاً وان قضية كمبوديا المعقدة بدأت تخرج من اطار تأثير الغرب، وبدأ حولها تفاهم سوفياتي ـ صيني، وقد قطع شوطاً؛ لذلك، واذا ما وقع اتفاق الصواريخ، سيحصل اتفاق لتصور ما حول افغانستان، ومستقبل ايران، ونيكاراغوا. وان الحد الادنى الذي يمكن ان يحدث لقضية الشرق الاوسط، هو خطوة نحو المؤتمر الدولي، وهذا، بدون شك، سينعكس على الوضع داخل التركيبة الاسرائيلية. ولذلك، يجب ان نركز أعيننا على قمة غورباتشيوف ـ ريغان المقبلة. والاتحاد السوفياتي يركز على ان التمثيل الفلسطيني لا بد له ان يحصل على الشرعية العربية، وانا، كفلسطيني، مجبر على الحصول على الشرعية العربية، والدولية، ولا استطيع ان اتخلى عن احداهما، لأن الذي يدرس الثورة الفلسطينية يلاحظ انها ثورة